هذا باب نعيد إحياءه، ويُنشر مرتين أو ثلاث مرات في السنة

من هيئة تحرير الآداب

الأبحاث

* **إلى صاحب «الذاتي والموضوعي في الإمتاع والمؤانسة» و«كدية أبي الفتح...»:**

البحثان ينتميان إلى دراسة الأدب العربيّ الوسيط، والمجلةُ مختصّةٌ بالأدب والفكر الحديثيْن... مع إيمانها بالطبع باستحالة الفصل بين المجاليْن، ولكنّ للتخصُّص أحكامَه.

* **إلى صاحبة «دراسة نقديّة لرواية ذاكرة الجسد»:**

البحث الحقيقيّ لا يمكن أن يكون مجرّدَ اقتباساتٍ من العمل، مقدَّماً لها بجملة عناوين. ثم إنّ هذه العناوين تتداخل («اللغة القوميّة» و«الانتماء إلى لغة الأجداد» مثلاً) بحيث يُفضّل عدمُ فصل الحديث عنها في بعض الأحيان. وفي النهاية، المقال مجرّد عرضٍ، لا بحثٌ، ولا يُضيف إلى وعينا بهذه الرواية إلاّ القليل.

* **إلى صاحب «الترجمة كقضية فلسفيّة»:**

يؤسفنا أن يصلنا بحثُك بعد أن كنّا قد أصدرنا ملفّي الترجمة لعام ١٩٩٩. ونشرُه الآن لا يدخل في برنامج المجلة القريب. نَأْمل أن تُواصل الكتابةَ إلى الآداب، ونشكرك على عباراتك المخْلصة والمشجِّعة.

* **إلى صاحبة «لحظة لاختلاس»...:**

الرجاء التعريف بالكتاب قبل كل شيء (سنته، دار نشره...). ولَيتكِ تطوّرين المراجعة لتصير بحثاً متكاملاً ينسجم مع خطة المجلّة.

* **إلى صاحب «مقاربة تحليلة لميميّة زهير...»:**

بحثك هام، وجديد. ولكنّه لا يدخل ضمن إطار خطة المجلّة. ونكرّر: الآداب حصرتْ نفسها بالأعمال الحديثة. ولكنْ نظراً إلى كثرة الأبحاث التي تأتينا، وتطول أعمالاً جاهليّة أو وسيطة، فقد نصدر ملفاتٍ خاصة بالرؤى المعاصرة للأدب العربيّ القديم.

* **إلى صاحب «الالتزام في الشعر الفلسطينيّ»:**

الموضوع منهَك بحثاً على امتداد العقود الأربعة السابقة (وربّما كان الأمر سيبدو أكثر إثارةً ـ ونقول هذا على سبيل الدعابة ـ لو كان موضوعُك يتناول «اللاالتزام في الشعر الفلسطينيّ»!). كما أنّ أسلوب معالجتك للموضوع وصفيٌّ، وعَرْضيٌّ، يكاد يخلو من أيّ تحليل.

* **إلى صاحب «لغة الأنوثة في الرواية...»:**

هناك قدرٌ مبالَغٌ فيه من التفلسف، وعدمِ الوضوح. وهناك عددٌ من الجمل التي تبدأ بمبتدإ ولا تنتهي بخبر (ص ٥، سطر ٢٦ مثلاً). نقترح إعادةَ كتابة البحث، والتخلُّصَ من ترهّلاته وسيلان جُمَلِهِ المجّانيّ.

* **إلى صاحبة «التجريب في التجليّات»:**

سَبَقَ أن أصدرنا منذ فترة بسيطة عدداً خاصاً بالتجريب في الرواية العربيّة. ونحن الآن لا ننشر أبحاثاً خاصةً بروايةٍ بعينها، إلاّ إذا كانت قد صدرتْ في التسعينيّات أو كانت جزءاً من ملفٍّ شاملٍ عن كاتبٍ أو كاتبة.

* **إلى صاحب «لِنَصُنْ هذه الثروة الوطنيّة»:**

المقال يقتصر على التعريف والأرشفة والتقريظ. ويكاد يخلو من أيّ نقدٍ أو تحليلٍ أو تقويمٍ لنتاج الكاتب المذكور.

* **إلى صاحب «ديريدا...»:**

عَرْضُك لا يَدْخل ضمن إطار اهتمامات المجلّة الحاليّة. وقد سبق أنْ تطرّقْتَ إلى بعض الأفكار المبثوثة فيه في مقالٍ لك سابقٍ في الآداب.

* **إلى صاحب «تطوّر ردود الأفعال»...:**

الآداب لا تُعنى بدراساتٍ قُرآنيةٍ في الوقت الحاضر. الرجاء التنبُّه إلى الأخطاء اللُّغوية (السطر الأول من الصفحة الأولى مثلاً).

* **إلى صاحب «الأدب الإسلاميّ في إسبانيا»:**

الموضوع مطروق بكثرة. ومعالجتُه في بحثك لا تضيف إليه إلاّ التوثيقَ ـ على أهميّة هذا الأخير.

* **إلى صاحب ترجمة «الرواية البوليسيّة» لخورخي بورخيس:**

اللُّغة ممتازة، والموضوع مهمّ، ولكنّه لا يدخل ضمن خطة المجلّة. صحيحٌ أنّنا ننشر أبحاثاً عن كتّابٍ غير عرب، غير أنّها تكون دائماً ـ إنْ لم تَخُنّا الذاكرةُ ـ بأقلام كتّابٍ عربٍ أو حول موضوعاتٍ تهمّ جمهوراً كبيراً من القرّاء العرب. فعذراً، ونأمل في المستقبل أن تُراعي أنّ الآداب ليست «كشكولاً» لكلّ جيّدٍ.

* **إلى صاحب «لبنان عاصمة ثقافيّة...»:**

رغم إيضاحاتك الهامّة، واجتهاداتِك الاشتقاقيّة التي لا تخلو من منطق، يبقى بحثُك بالغَ العواصة، ولن يَبْلغ ـ في حال نشره ـ مداركَ غالبيّة القرّاء إلاّ إذا أَنْهَكْتَه بالهوامش التوضيحيّة!. نشكرك على عاطفتك نحونا وتفهُّمك لأسبابِ عدم النشر، وإلى موعدٍ لاحق لا بد أن يكون قريباً (وقد يكون في هذا العدد بالذات!).

* **إلى صاحب «التراثي والعجائبيّ في مدينة الرياح»:**

البحث جيد، لكنّه بالغ الطول (٢٤ صفحة)! يُرجى اختصارُه بما لا يتجاوز ٥٠٠٠ كلمة. وعذراً عن تأخرنا في الإجابة. ونأمل، نحن أيضاً، في عقد تواصلٍ معك.

* **إلى مُراجِع «خطاب الهوية، سيرة فكريّة» و«فلسفات تربويّة معاصرة»:**

الآداب لا تنشر عروضاً، بل دراسات. ولكنْ لماذا لم تُخْبرْنا قبل الآن أنّك أنتَ مَنْ كَتَبَ المقالة التي نشرناها قبل عامَيْن دون اسم كاتبها (الذي سقَط من ذيلها)؟. ولفائدة القارئ نقول إنّ كاتب المقالة المعنونة «العولمة الثقافيّة» في عدد الآداب ٣/٤، ١٩٩٨ هو حوّاس محمود من القامشلي، سوريا.

* **إلى صاحبة «لو لم يكن هناك رحبانيّة»:**

مقالُكِ فيه خواطر حميمة عن رؤيتكِ إلى هذه العائلة الفنيّة العظيمة. ولكنّ هذه الخواطر أحقّ بأن تكون منشورة في مجلة فنيّة، لأنّها لا تدخل في مجال البحث.

القصص

* إلى صاحب «خيبة»:

الرجاء التنبّه إلى الأخطاء اللُّغوية («عيناه المثقلة»، «أثارت الولدان»، «قد يكون تبغاً أو شيء يُقال له...»). والحق أنّنا لم نفهم هذه القصة، ولا الثانية التي أرفقتْها مع الأولى.

* إلى صاحب «الملتبس»:

لا نفهم ما مغزى كل هذا؟ ولعلّ عدمَ فهمنا ناتجٌ عن أنّ ما وَصَلَنا جزءٌ من كلٍّ لم تُرسلْه إلينا. ولكنّ ما وصلنا يُتعب القارئ، ولا يحثّه على مواصلة القراءة: فاللُّغة كتيمةٌ غيرُ شفّافة، والتناصّ مع الشعر الجاهليّ وغيرِهِ لا يُقدِّم أو يؤخِّر في السرد كثيراً. الرجاء التنبُّه إلى الفارق بين همزات الوصل وهمزات القطع. على أنّ في المخطوطة أجواءً صوفيّةً (أو عرفانيّة) لا تخلو من عمق.

* إلى صاحب «رسالة إلى حبيب...»:

في القصة الكثيرُ من الرومانسيّة المستهلكة، على الرغم من أنّ البطلة تقول لحبيبها: «لا تقلْ لي أبداً كلماتِ الحبِ المستهلكة. ابحثْ عن كلمات جديدة وأسماء جديدة بما تناديني»!. الرجاء أيضاً التنبُّه إلى الأخطاء اللُّغويّة (السطر ٣ في نهايته، السطر ١٢ في منتصفه،...).

* إلى صاحب «الصوملة»:

القصة شديدة المباشرة، ومليئة بالأخطاء اللغويّة.

* إلى صاحب «المسعور»:

لا إدهاش في القصة، ولا داعي لدهشة الراوي لأنّ الأحداث لا تبلغ نقطةً غيرَ متوقعة. قصة عادية، ولا تخلو من أخطاء (السطر الأول مثلاً).

* إلى صاحب «أول حزن»:

إذا كانت هذه القصةُ من قصصك الأولى فنحن نشجِّعك على الاستمرار. لكنّ المطلوب في قصتك هو المزيد من الإيحاء، و«التعقيد»، والابتعاد عن الرومانسيّة الساذجة.

* إلى صاحب «العجوز وسيد...»:

قصتك الأخرى أفضل، وقد أخذناها للنشر دون هذه. انتبه إلى كتابة الهمزة («في ماءه بماءه» مثلاً). يُرجى الاستعانة بعلامات الوقف؛ فأنت لا تستعمل إلاّ النقاط الثلاث، مع أنّ المقام يقتضي أحياناً استخدام الفاصلة أو الفاصلة التي تحتها نقطة.

* إلى صاحب «الأمل في الحوار»:

تجربتك الأولى لا تكفي لكيْ نَحْكم عليها. الأفضل أن تبعث إلينا بعدة قصص قصيرة جداً (كتلك التي أرسلتَها إلينا) لكيْ نكوِّن فكرةً أفضل عن توجّهاتكَ في الكتابة.

* إلى صاحب «عذابات معذَّب»:

هذه خواطر ألصقُ بالمقالة السياسيّة التحريضيّة منها بفنّ القصّ. ولكنّ الفكرة جميلة (أفكار الرقيب دون رقابة!). ومع ذلك ينبغي ألا تُسقِط أفكارَكَ على أفكار الرقيب، إذْ لا يُمْكن رقيباً أن يَمْدح الحريّة!. نقترح إعادةَ كتابة القصّة، وتمثُّلَ التفكيرِ الحقيقيِّ للرقيب لا تفكيرِنا نحن فيه.

* إلى صاحب «صورة الغائب»:

نصوصك فيها الكثيرُ من الجمالِ والحنينِ والدعابةِ والعفوية. لكنْ تعيبُها ثلاثةُ أمور: ١ ـ احتشادُها بالأخطاء اللُّغويّة؛ ٢ ـ اكتظاظُها بالتنظيرات الفلسفيّة التي تُفقدها الكثيرَ من صدقها وعفويتها؛ ٣ ـ طولُها الذي يَبْعث على الملل أحياناً. نَأْمل أن تعيد إلينا نصوصَك بعد تجاوز هذه المآخذ. والرجاء التنبُّه إلى وظيفة المزدوجين (« ») لأنّ القارئ لا يَعْرف متى انتهتِ الشخصيةُ من كلامها ومتى بدأ الراوي حديثَه.

القصائد

* **قصيدة «حاء...»:**

مجموعة تهويمات غامضة، وهي خليط من صور ومشاعر مختلفة لا رابط بينها. والقصيدة، من بعد ذلك، لا تخلو من أخطاء لغويّة.

* **قصيدة «عجوز على الرصيف»:**

حوار بين امرأة عجوز ورجل عجوز يتشاكيان صروفَ الدهر بلهجةٍ يائسةٍ لا يُفْهَم تبريرٌ لها.

* **قصيدة «الخروج الأخير للعباس...»:**

قصيدة غير مفهومة.

* **قصيدتا «قلب في العاصفة» و«شتاء»:**

يقوم السجعُ فيها مقامَ القافية، فيُفسد الشِّعرَ فيهما ويَهْبط بمستواهما.

* **«توهُّج ذاكرة»:**

قصيدة جميلة النبض والنغم، ولكنّ القارئ لا يَفْهم سبباً لأن تبكي المعشوقةُ العاشقَ في آخر القصيدة في حين أنّ بدايتها تتغزل بهذه المحبوبة وذكرِ الافراح التي كانت توحيها له.

* **قصيدة «ثم ليلى»:**

يعترف الشاعر، في رسالة مرفقة، بأنّه حاول في قصيدته الخروجَ على الوزن إلى فضاءٍ غير مقيَّد، وَيَطْلب ألاّ يؤخذ عليها «الوزنُ». والحق أنّ هذا هو مأخذنا على الشاعر، الذي أحدث اختلالُ الوزن عنده ازعاجاً للقارئ وإفساداً لمتعة الإيقاع. ولا نجد مبرِّراً للخروج على الوزن في هذه القصيدة، علماً أنّ الآداب سبق أن نشرت قصائد أفضل من هذه للشاعر نفسه.

* **«نزار قباني شاعراً...»:**

المعاني مكرورة، ولغتَك في العادة أقلُّ إملالاً.

* **«لامبالاة»:**

هناك خلل في الوزن، وتفكُّكٌ في اللُّغة.

* **«انغلاق»:**

قصيدة «منغلقة» شديدة الغموض، واستعاراتُها مجانيّةٌ في كثير من الأحيان («مفاتيح الثلوج»، «دفء حليق»...). وعلى ثقتنا برأي صديقنا المشترك، فلعلّ هذه القصيدة ليست أفضلَ ما لديك!

* **«ما تبقّى من...»:**

نصّ نثريّ ضعيف الشاعريّة.

* **«الزلزال»:**

نصّ رموز كيميائيّة!

* **«قيظ التساؤلات»:**

نص نثريٌّ ضعيف.

* **«إلى شاعر»:**

قصيدة ضعيفة الإيحاء.

* **«ذهول»:**

قصيدة كثيرة الأخطاء العروضيّة.

* **«لا تفسدوا في الياسمين صفائي»:**

قصيدة غير مفهومة، لأنّ استعاراتِها مغرقة في البعد أحياناً.